

الصم والبكم :-

يعد العمل في الجانب الرياضي بشكل عام والجانب ذوي الاعاقه بشكل خاص من الامور التي تحتاج الى فهم واضح لجميع المتطلبات التي يحتاجها الفرد المعاق والتي يتصف بها الفرد المربي او المدرب او المتخصص ومن هذه الاعاقات هي الصم والبكم والفهم الواضح والاعتقاد السائد لدى الكثير ان الصم والبكم يختلفون عن الأسوياء في كل شيء ولكن في مجالنا الرياضي نجد انهم يستطيعون ممارسة انواع الأنشطة الرياضية كلها التي يمارسها الاسوياء دون اجراء اي تعديل في الملاعب او الادوات وغيرها فيمكن لهم القيام بأداء انواع الأنشطة الرياضية كافة لكن ذلك يحتاج الى نوعية خاصة من المدرسين او المشرفين الرياضيين يتمتعون بالصبر وهدوء الاعصاب ، لاكتسابهم اللياقة البدنية والمهارات الفنية لأنواع الأنشطة حتى يمكنهم من القيام بعمل النماذج المختلفة بالطريقة الصحيحة ليتسنى للمعوقين منهم الحركة وتقليد المدرس عند اداء المهارات المختلفة مع ملاحظة انهم فئة تتمتع ببطء الناحية التعليمية والقدرة على التحصيل مما يؤدي الى حاجتهم لتكرار الحركات اثناء التحكيم للمسابقات والمباريات المختلفة فيجب على المدرس اجادة لغة الإشارة ولغة الشفاه حتى يتعودوا عليه وعلى التعامل معه وذلك يساعد على سرعة توصيل المعلومات اليهم ، وهناك الكثير من المفاهيم التي تعبر عن الاعاقه السمعيه إن عملية السمع تتكون من مرحلتين اساسيتين الاولى مرحلة أستلام الصوت والمرحلة الأخرى هي نقل الصوت عبر العصب السمعي الى الدماغ لغرض ترجمتها وأن أي خطأ في تركيب هذه العملية يظهر لدينا العوق الجزئي أو الكلي لهذا فان الصم والبكم نتجية أساسية لعملية نقل المعلومات الى الدماغ وعرف الصم والبكم بانهم الاشخاص الذين يعانون من صعوبة في فهم الاخرين والكلام معهم " واذا ما تعلم الصم والبكم اللغة والكلام بالأساليب الحديثة ونظريتها المتطورة أصبحوا كالأسوياء والصم والبكم هم الأفراد الذين فقدوا بالكامل المقدرة على السمع أو ضعفاء السمع مع فقد القدرة على الكلام وهؤلاء اصعب فئة من المعوقين بإعاقه حسية وعلى الرغم من الاختلاف بين الأفراد وفقاً لحالة المعوق نجد انهم جميعاً يشعرون الشعور المشترك نفسه وتصادفه المشاكل ذاتها في حياتهم العادية لكن هذه الفئة من الموعوقين هي اقرب من

الأسوياء لأنهم لا يختلفون عن الأسوياء من خصائص بدنية في مجالنا الرياضي ويمكنهم ممارسة أوجه الأنشطة الرياضية جميعها ولكن هناك صعوبة تقابلنا في التعليم فذلك يحتاج الى بذل جهد مكثف من مدرسة التربية الرياضية او المدرس لبطء العمل وضعف التحصيل ولكن يمكن نقل المعلومات والحركات المختلفة جميعها عن طريق الإشارة واداء النماذج العملية وعرض الافلام المختلفة لأنواع الأنشطة وفي مفهوم يدمج بين الصم والبكم: "هم الافراد الذين فقدوا بالكامل المقدرة على السمع مع فقد المقدرة على الكلام.

لغة الاشارة : "هي لغة الصم في حياتهم مثل لغة الاصوات وهي هامة جدا في مجتمع الصم حيث يتم التخاطب بينهم ، وهي ذات قواعد ونظم محورها حركة اليد والاصابع لتصوير الالفاظ ومهمة العين التقاط هذه الاشارة وترجمتها

سوف نتطرق الى مفهوم الخاص بكل منهما على حدى .

- الصم

يؤثر الصم بشكل اعمق من تأثير الاعاقات الاخرى وخاصة في المجالين التعليمي والاجتماعي كما انه يؤدي الى اعاقه نمو الطفل في المجالات الاخرى بطرائق مختلفة ، والشخص الأصم هو الشخص الذي تحول اعاقته السمعية دون فهم الكلام عن طريق حاسة السمع وحدها سواء بأستخدام السماعه الطبيه او بدونها ، ويمكن تعريف الصمم بانه فقدان السمع الذي يتعدى ٨٠ ديبسل في الغالب او عدم القدرة على التعرف على الأصوات في حالة استخدام الأجهزة السمعية المعنية وبدون اللجوء الى استخدام الحواس الأخرى للاتصال بالآخرين

"واعاقه السمع هي العجز في حاسة السمع بحيث يؤدي هذا العجز الى فقدان سمعي ، أي انه يعاني من العجزاو خلل يحول دون الإفاده من حاسة السمع ويتعذر عليه الإستجابة بطريقة تدل بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع سواء أكان الفقد كلياً أو جزئياً وتكون قدرات الشخص أقل من العادي

وأشار Kalaian (١٩٨٢) الى ان الشخص الأصم هو ذلك الفرد الذي فقد سمعه او جزء منه بسبب خلل في القنوات المعسية او الاذن الداخلية والخارجية

لقد وجد بان الشخص الأصم لا يحصل على فرصة تعلم حركي طبيعية كما يحصل عليها الاصحاء . لكن يمكن ان يتعلموا بشكل مقنع عندما يستخدمون استراتيجيات خاصة ويعرف الأصم هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع استخدام حاسة السمع نهائيا في حياة اليومية ومن ثم لا يمكنه الاعتماد على نفسه لتكوين وتطوير لغته. ولهذا النوع من الاعاقة عوامل وراثية واخرى مرتبطة بعوامل غير جينية ويمكن تصنيفها الى ثلاث انواع على وفق الزمن الذي تحدث به الاصابة.

أ- أسباب تحدث قبل الولادة ناتجة من عوامل تسمم الحمل والنزيف .

ب- أسباب تحدث في اثناء الولادة وهي ناتجة من عوامل مثل مرض الحصبة الالمانية والتهاب الغدد النكفية ومرض الزهري .

ج - أسباب تحدث بعد الولادة وهو التهاب السحايا الدماغية والحصبة وتضخم الغدد اللمفاوية والحوادث العامة التي تصيب الدماغ .

تصنيف المعاقين سمعياً

١- الفئة الاولى الأفراد الصم ما قبل تعلم اللغة وهؤلاء يولدون فاقد السمع او الذين فقدوا السمع قبل اكتساب اللغة وتمييز هذه الفئة بعدم القدرة على الكلام لأنها لا تسمع اللغة.

٢- الفئة الثانية الأفراد الصم ما بعد تعلم اللغة او ضعف السمع، وهم الأفراد الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة وتتميز هذه الفئة بالقدرة على الكلام لأنها سمعت اللغة ويكون لديهم القدرة على

الاتصال العادي

طرق تعلم الصم

هناك طريقتان يمكن استخدامهما مع الأصم حتى يتم التوصل معه وتعليمه وتدريبه للتخفيف عن عزلته .:

- ١- طريقة الإشارة:- وتعتمد على لغة الإشارة والإيماءات وحركات الجسم التي يقوم بها الشخص الذي يتعامل مع هؤلاء الأفراد .
- ٢- الطريقة الشفوية:- ويقوم الشخص الذي يتعامل مع هؤلاء الأفراد بالاعتماد على حركات الفم والشفاه واللسان وترجمة هذه الحركات الى اشكال أصوات.

- البكم

" وهم الأفراد المعوقون الذين فقدوا بالكامل المقدرة على الكلام

الأضطرابات اللغوية وتشخيصها

الأضطرابات التي يعاني منها الاطفال في المراحل الأولى من العمر والأفراد في المراحل الاخرى ويكون لها تأثير كبير على سير حياتهم وتطورهم الشخصي والاجتماعي يمكن تلخيصها في ثلاث مراحل اساسية

- ١- مرحلة الكشف الميداني: في هذه المرحلة يقوم الاهل والمعلمون بتحويل الطفل الذي يعاني من المشاكل اللغوية الى الإخصائيين لكي يقوموا بتشخيص وقياس الأضطرابات اللغوية.
- ٢- مرحلة الفحص الطبي الفسيولوجي: مرحلة التشخيص الثانية يتم تحويلهم الى المختصين في أمراض الأنف والأذن والحنجرة للكشف عليهم لمعرفة مدى سلامة هذه الاعضاء التي لها علاقة مباشرة بالنطق واللغة.
- ٣- مرحلة فحص القدرات الاخرى التي لها علاقة بالنطق وتطور اللغة .

- أسباب الأضطرابات اللغوية

ان الأسباب التي تؤدي الى الأضطرابات اللغوية لدى الطفل في مراحل النمو والتطور الأولى التي يمرون بها ، والتي قد تحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتكون بأشكال متعددة منها

- ١- الأسباب النفسية : وترجع الى أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الاسرة والمدرسة .

٢- الأسباب العصبية : الأسباب التي ترتبط بصورة مباشرة بالجهاز العصبي المركزي لدى الطفل أو الفرد وان أي خلل يصيب هذا الجهاز يؤدي في نهاية الامر الى حدوث مشاكل واضحة في النطق.

٣- الأسباب المتعلقة بالاعاقات المختلفة : ان الكثير من مظاهر اضطرابات النطق واللغة واستعمالاتها تكون مرتبطة بهذه الاعاقات وتتأثر بها بصورة واضحة .

٤- الأسباب العضوية : تعد الأجهزة العضوية المسؤولة الأساسية عن عملية اصدار الأصوات ونطقها الحنجرة والفكين والأنف والاسنان واللسان لذلك يجب ان تكون سليمة.

مشكلات الصم وضعاف السمع: -

- عدم التوافق مع مجتمع السامعين إذ يتوقع الأصم مواجهته لمواقف تسبب له إحباطاً بسبب فقدان السمع.
- الانسحاب من المجتمع.
- يتعرض ضعاف السمع الى الاكتئاب والحزن أكثر من الأطفال الصم.
- يتسم الأصم بالانفعالات الحادة والغيرة والأنانية والسلوك العدواني.
- عدم ارتداء الأجهزة السمعية خوفاً منها أو إهمالاً لها.
- ازدواج الإعاقة السمعية والعقلية معاً.
- التأخر الدراسي والغياب بدون عذر.
- ضعف المتابعة للمعاقين من ذويهم.

كيفية التعامل مع الصم والبكم

١- يعدّ الصم البكم أقرب ما يكون الى الأسوياء ، لذلك يجب التعامل معهم بحذر واحساسهم بالاطمئنان في الحديث وتوافر الثقة حتى يتعامل معك بصدق وتصل الى ما تريد .

٢- يجب عدم التفرقة بينهم وبين الأسوياء في المعاملة حتى لا ينتابهم الشعور بالنقص وعدم اثاره الأنفعالات العصبية لديهم .

٣- يجب الاعتدال في المعاملة معهم وان يكون اسلوب التعامل بين الشدة واللين ووفقاً للموقف .

٤- يجب عدم الابتعاد عنهم أو السخرية من إعاقاتهم كما يجب إشراكهم في الحديث والعمل والحرص في الأنفعال لأنهم يفهمون من تعابير الوجه والإشارة.

كرة القدم للمعاقين

" إن أغراض التربية الرياضية للصم . البكم لا تختلف عن الأسوياء ويستطيع ممارسة كافة الأنشطة الرياضية مع ادخال بعض الاستثناء الخاصة باللعبة وهناك بعض القواعد الخاصة بمنافسة كرة القدم للصم والبكم وهي اقامة المباراة بطريقة خروج المغلوب للاعبين الصم والبكم ، كما ان كرة القدم الخماسية تتم بين (٥) افراد لكل فريق من الصم ، ولاتحسب ضربات ركنية، وبدون ضربات مرمى كما لاتطبق عقوبة التسلل اذ يسمح للاعب بالتواجد في اي مكان رياضة كرة القدم (للصم والبكم) تطبق القواعد العامة جميعها ، والرياضية الدولية للاصحاء مع بعض الملاحظات التالية :

١- تطبق قواعد الاتحاد الدولي لكرة القدم

٢- تقام مسابقات دورية ودولية ووطنية ومحلية في كرة القدم للصم .

٣- تقام بطولة كرة القدم بطريقة خروج المغلوب (مطبقة في بريطانيا)

" وإن الأنشطة الرياضية جميعها التي يمارسها الأسوياء يمكن ان تتم برمجتها الى المعاقين سمعياً وخاصة من الفئتين الأولى والثانية مع التركيز على الأنشطة التي تنمي القوة والتوازن لأن المعاقين سمعياً يعانون مشاكل في التوازن بسبب تلف جهاز الدوران الموجود في الاذن الوسطى وضعف القوة الناتج عن عدم رغبة المعاقين سمعياً اذ انها تساعد على تخلص المعاق من صفة الانعزال الملازمة لهذه الاعاقة كذلك فانها تزيد من فرصة اندماج المعاق في مجتمعه.

وسيلة ايضاح لغة الإشارة للصم والبكم .

" لغة الإشارة هي نظام الرموز اليدوية الخاصة تمثل بعض الكلمات والمناهج والافكار المعينة. وتعد لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتماداً كبيراً على الابصار، وتقسم الاشارات الى قسمين .

١- الاشارات الوصفية : وهي الاشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة.

٢- الاشارات غير الوصفية : وهي اشارات غير وصفية لكنها اشارات خاصة متداولة بين الصم

وان اللغة المتعارف عليها عند هذه الفئة من المجتمع هي عبارة عن مجموعة من العلامات التي لها دلالة جمعية مشتركة، ويمكن النطق من افراد المجتمع الذي يتكلم فيه كلهم ، وذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه ويكون لها نظام محدد تتألف بالاعتماد عليه على وفق اصول معينة حتى يكون بالامكان تركيب علامات اكثر تعقيدا

الاسس التي تبنى عليها الاشارات وهي

- ١- زمن الإشارة
 - ٢- تشكيل الإشارة
 - ٣- حركة اليدين
 - ٤- اتجاه حركة اليدين
 - ٥- مكان التقاء اليدين
 - ٦- مدى سرعة الإشارة وتحريكها وثباتها وقوتها وضعفها
 - ٧- تعبيرات الوجه وحركة الجسم
- وللغة وظائف يمكن شرحها حيث

" للغة ثلاث وظائف اساسية نفسية التي بواشطتها تعبر عن انفعالاتنا وعواطفنا واجتماعية التي تجعل الاخرين يسرون ويعملون مثلما نريد والثالثة هي نقل

الافكار الموجودة عند الفرد الى الاخرين كل على وفق مستواه وقدراته وعلى وفق
الموقف التي يتواجد فيها والاهداف التي تقف وراء عملية الاتصال ونقل الافكار

وهناك اسس تدريس الأنشطة الرياضية المعدلة للصم والبكم

يجب ان يراعى في تدريس الأنشطة الرياضية للصم والبكم ما ياتي:

- فهم طبيعة الأصم و احتياجاته.
- معرفة الطرائق المرئية وأستخدامها، والادوات الملونة للمساعدة على توصيل الافكار للصم.
- يستخدم الشرح المرئي للمهارات التعليمية بكافية مثل الفيديو والمرآة والاشارات اليدوية.
- يجب استخدام وسائل متنوعة في الشرح ، والتدرج في التحليل الحركي
- يجب مراعاة الإرتباك والقلق الذي لديهم والنتاج من عدم الممارسة الفعيلة للأنشطة الرياضية.
- يجب اتباع أسلوب واحد في إعطاء التعليمات والتوجيهات سواء اكانت اشارات أو قراءة شفاه .
- يجب ان تتناسب الأنشطة مع المرحلة السنية والعقلية وان تتميز بالمرونة والسهولة والفهم .
- يجب مراعاة ان الاكتئاب من خصائص الأصم.